

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة

(دراسة ميدانية بالقطب الجامعي بشار)

The Big Five Personality Traits and Their Relationship with Religiosity among University Students

(A Field Study at the University Center of Bechar)

د. شرياف زهرة¹

¹ جامعة طاهري محمد -بشار (الجزائر)، مخبر الدراسات الإنسانية والاجتماعية في الجزائر، cherief.zahra@univ-bechar.dz

ORCID iD¹: 0009-0002-9961-4565

تاريخ النشر: 2025/12/27

تاريخ القبول: 2025/12/10

تاريخ الاستلام: 2025/08/24

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين لدى طلبة الجامعة (ب القطب الجامعي بشار). تكونت عينة الدراسة من 150 طالبا وطالبة بمختلف تخصصاتهم، كما تم استخدام مقياس كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس مستوى التدين الاسلامي من اعداد أسماء بوعود. أسفرت النتائج على أن: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى التدين لدى الطلبة. وأن مستويات العوامل الخمسة الكبرى الشخصية تختلف لدى الطلبة باختلاف أبعاد الشخصية، وأن مستوى التدين لدى الطلبة متوسط. كما توجد علاقات ارتباطية بين غالبية أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (باستثناء العصبية) وأبعاد التدين.

كلمات مفتاحية: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ التدين؛ الطلبة الجامعيين.

Abstract: The study aimed to identify the relationship between the five major factors of personality and religiosity among university students (in the Bechar University Pole). The study sample consisted of 150 male and female students in various specializations, and the Costa and Macri scale for the five major factors of personality and the level of Islamic religiosity scale were used, prepared by Asmaa Bououd. The results showed that: There is a statistically significant relationship between the five major factors of personality and the level of religiosity among students. The levels of the five major personal factors differ among students depending on the dimensions of personality, and the level of religiosity among students is average. There are also correlations between most of the five major factor dimensions of personality (excluding neuroticism) and the dimensions of religiosity.

Keywords: The Big Five Factors of Personality; Religiosity; Undergraduates.

1- إشكالية الدراسة:

تعد الشخصية أحد المفاهيم الأساسية في علم النفس، وقد شكلت موضوع اهتمام العديد من النظريات التي سعت إلى تفسير أنماط السلوك البشري وتنوعها، ومن بين أبرز النماذج النظرية المعاصرة يبرز نموذج "العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Big Five)"، والذي يضم خمسة أبعاد مركزية: الانبساطية، المقبولية، الضمير الحي، العصابية، والانفتاح على الخبرة (McCrae & Costa, 1999, p. 142)، وقد أشارت الأدبيات النفسية إلى أن هذه الأبعاد ترتبط بعدد من المتغيرات الوجدانية والسلوكية والمعرفية، مثل الاستقرار النفسي، التوافق الشخصي، وضبط الذات (عبادو، 2019، صفحة 122).

من جهة أخرى، يعد التدين بعدا نفسيا واجتماعيا مركزيا يؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم. وهو لا يختزل في الممارسة الشعائرية فقط، بل يمتد إلى أنماط التفكير والسلوك اليومي، والقيم والمواقف الأخلاقية (Hill & Pargament, 2003, p. 67) وتؤكد بعض الدراسات أن التدين يتأثر بمجموعة من السمات الشخصية، خصوصا بعدي الضمير الحي والعصابية، حيث يظهر الأفراد الأكثر انضباطا وميلا للضمير الحي مستويات أعلى من الالتزام الديني، في حين قد ترتبط العصابية سلبا بالتدين. (McCullough & Willoughby, 2009, p. 74)

في السياق العربي، يشير (ابراهيم، 2006، صفحة 215) إلى أن الشخصية المتزنة والمتكيفة نفسيا غالبا ما ترتبط بسلوكيات دينية أكثر نضجا واتساقا، كما يرى (الزغول، 2012، صفحة 334) أن التدين يشكل مكونا داعما للصحة النفسية للطلبة، خصوصا في مرحلة الجامعة التي تتسم بالتحول والضغط النفسي. أما في دراسة ميدانية قريبة من موضوع بحثنا، فقد توصل (القرني، 2014، صفحة 101) إلى وجود ارتباط دال بين أبعاد الشخصية الخمسة ومستوى التدين لدى طلبة الجامعة، حيث تميز ذوو السمات الإيجابية (كالقبول والانفتاح) بمستويات تدين أعلى.

تعد المرحلة الجامعية فترة حرجة في حياة الشباب، تتسم بالسعي نحو الاستقلالية وبناء الهوية القيمية والدينية، ومن ثم فإن فهم كيف تؤثر سمات الشخصية على مستوى التدين لدى الطلبة يعد مدخلا مهما لتفسير الفروق الفردية، وقد يساهم في تطوير برامج دعم نفسي وأخلاقي داخل الوسط الجامعي (Saroglou V. , 2011, p. 443)، وعليه تنطلق إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

-ما طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار؟.

ويندرج ضمن هذا التساؤل العام عدد من التساؤلات الفرعية، أبرزها:

-ما مستويات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة القطب الجامعي بشار؟

-ما مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار؟

-هل توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، يقظة الضمير) والتدين بأبعاده (الاعتقادات، العبادات، الأخلاق والمعاملات) لدى طلبة القطب الجامعي بشار؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار تعزى لمتغير الجنس؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار تعزى لمتغير التخصص؟.

2-فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية الرئيسية:

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار.

ويندرج ضمن هذا الفرض العام عدد من الفرضيات الفرعية، أبرزها:

-تختلف مستويات العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة القطب الجامعي بشار اختلاف أبعاد الشخصية.

- مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار متوسط.

- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) والتدين بأبعاده (الاعتقادات، العبادات، الأخلاق والمعاملات) لدى طلبة القطب الجامعي بشار.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار تعزى لمتغير التخصص.

3-أهداف الدراسة:

-التعرف على مستوى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب القطب الجامعي بشار بشار.

-قياس مستوى التدين وكذا مستوى كل عامل من العوامل الكبرى للشخصية لدى طلبة القطب الجامعي بشار.

-التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار .

-التعرف والكشف على الفروق في كل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار تعزى للمتغيرات التالية: الجنس والتخصص.

4-أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في مايلي:

-من الناحية النظرية في محاولة اختبار العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين لدى طلبة جامعة بشار، حيث اخترنا هذه الدراسة لقلة الدراسات التي تناولت هذا

الجانب، بالإضافة إلى البحث في مجتمع جديد لم تتناوله الدراسات من قبل، خاصة وأن أغلب الدراسات المحلية والعربية المتعلقة بالعوامل الكبرى للشخصية أو التدين كانت على عينات مختلف عن العينة المدروسة كذا ربطها بمتغيرات أخرى.

-من الناحية العلمية تعتبر هذه الدراسة أول دراسة على مستوى المحلي حسب اطلاع الباحثة، حيث تعتبر كإضافة علمية يمكن استخدامها لتعميم نتائج الدراسات في نفس مجال البحث.

5-التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: يقصد بها الدرجة التي يحصل عليها الطالب المشارك في الدراسة على أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بصيغته المعتمدة في البحث، وهي: العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، واليقظة (الضمير الحي). ويتم التعبير عنها كمياً من خلال مجموع درجات الاستجابات على فقرات المقياس.

التدين: هو الدرجة الكلية التي يحققها الطالب المشارك على مقياس التدين المعتمد في هذه الدراسة، والذي يقيس أبعاد الاعتقادات، العبادات، والأخلاق والمعاملات، وفقاً للاستجابات على فقرات المقياس، وتعبّر عن مستوى تدينه كمياً.

طلبة الجامعة: هم الطلبة المسجلون في مرحلة الليسانس أو الماستر بجامعة طاهري محمد – بشار خلال السنة الجامعية (2025/2024)، والذين تتراوح أعمارهم بين (19 و25 سنة)، والمشاركون فعلياً في الدراسة من خلال استجابتهم على أدوات البحث.

6-الدراسات السابقة:

-دراسة محمد علاونة (2011):

بعنوان: أثر التخصص الأكاديمي على مستوى التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التخصص الأكاديمي (علمي/أدبي/شرعي) على مستوى التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية. كانت العينة عبارة عن مجموعة من طلبة جامعات حكومية وخاصة في الأردن. كما تم استخدام المنهج الوصفي المقارن. توصلت

نتائج الدراسة إلى ما يلي: طلبة التخصصات الشرعية أظهروا أعلى مستوى من التدين، يليهم طلبة التخصصات الأدبية، ثم العلمية. ولم تسجل فروق جوهرية في التدين تبعاً للجنس (علاونة، 2011).

-دراسة كمال عبد الباقي (2012):

بعنوان: التدين والهوية الدينية لدى طلبة الجامعات الجزائرية. هدفت الدراسة للكشف عن مستوى التدين وعلاقته بالهوية الدينية لدى طلبة الجامعات الجزائرية، مع تحديد الفروق حسب الجنس والتخصص. تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي، عينة من طلبة جامعات جزائرية. وقد توصلت إلى ما يلي: وجود علاقة إيجابية قوية بين التدين والهوية الدينية. كما أن الإناث أظهرن مستوى أعلى من التدين مقارنة بالذكور. (الباقي، 2012)

-دراسة محمد عبد العليم الفقي (2014):

بعنوان: العلاقة بين الشخصية المتزنة والتدين لدى طلاب الجامعات. هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الشخصية المتزنة (من حيث السمات الانفعالية والاجتماعية والسلوكية) ومستوى التدين لدى طلاب الجامعات، إضافة إلى دراسة الفروق في هذه العلاقة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من طلاب جامعيين (ذكور وإناث) من تخصصات متنوعة، في الفئة العمرية (18-23 سنة تقريباً). تم استخدام مقياس الشخصية المتزنة، ومقياس التدين بأبعاده (الاعتقادات، العبادات، الأخلاق. اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الشخصية المتزنة ومستوى التدين الكلي. الطلاب ذوو الشخصية المتزنة حققوا مستويات أعلى من التدين. ولا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في مستوى التدين الكلي، لكن ظهرت فروق في بعض الأبعاد الفرعية للشخصية. (الفقي، 2014)

-دراسة عبد الحليم عكاشة (2016):

بعنوان: التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى دراسة علاقة التدين بعدد من المتغيرات النفسية (مثل القلق، التوافق النفسي، الشعور بالسعادة) لدى طلاب الجامعة. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، عينة من طلاب جامعة الأزهر. خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي: وجود علاقة سلبية بين التدين والقلق النفسي، ووجود علاقة إيجابية بين التدين والتوافق النفسي والشعور بالسعادة، كما أن الإناث أظهرن مستوى أعلى من التدين مقارنة بالذكور. (عكاشة، 2016)

-دراسة عبد العزيز السيد الشخص (2019):

بعنوان: الشخصية والتدين: دراسة في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للتدين ومظاهر التدين لدى طلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصبية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، اليقظة) ومستوى التدين بمظاهره المختلفة (الاعتقادات، العبادات، الأخلاق والمعاملات) لدى طلاب الجامعة. تكونت العينة من مجموعة من طلاب الجامعة (ذكور وإناث) من تخصصات متنوعة، تراوحت أعمارهم بين أواخر سن المراهقة وبداية العشرينات. تم استخدام مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومقياس التدين الذي يقيس الأبعاد الثلاثة: الاعتقادات، العبادات، الأخلاق والمعاملات. اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي، بهدف قياس العلاقة بين متغيرات الشخصية والتدين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود ارتباطات دالة إحصائية بين بعض أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومظاهر التدين. كما أظهرت النتائج أن اليقظة (الضمير الحي) والطيبة كانتا أكثر الأبعاد ارتباطا إيجابيا بالتدين. العصبية ارتبطت سلبيا ببعض مظاهر التدين. ووجود فروق بين الذكور والإناث في بعض أبعاد الشخصية والتدين. (الشخص، 2019)

-دراسة عبد الرحمن أحمد (2021):

بعنوان: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتدين لدى طلاب الجامعات. هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، الطيبة، اليقظة) ومستوى التدين لدى طلاب الجامعات، إضافة إلى تحديد الفروق في هذه العلاقة تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي. تكونت العينة من طلاب الجامعات المصرية (ذكور وإناث) في المرحلة الجامعية الأولى، من تخصصات علمية وأدبية، تراوحت أعمارهم بين 18 و24 سنة. تم استخدام الأدوات التالية: مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومقياس التدين بأبعاده: الاعتقادات، العبادات، الأخلاق والمعاملات. كما استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي. توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-ارتباط إيجابي دال إحصائياً بين أبعاد الطيبة واليقظة والانفتاح على الخبرة مع مستوى التدين الكلي.

-ارتباط سلبي بين العصابية وبعض مظاهر التدين.

-لم تظهر فروق دالة في العلاقة بين الجنس والتدين الكلي، لكن وُجدت فروق في بعض الأبعاد الشخصية تبعاً للتخصص. (أحمد عبد الرحمن، 2021)

7-التعلق على الدراسات السابقة:

-من حيث الأهداف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة حول موضوع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين، حيث سعت دراسة الشخص (2019) إلى الكشف عن العلاقة بين أبعاد الشخصية وفق نموذج العوامل الخمسة الكبرى ومظاهر التدين لدى طلاب الجامعة، بينما ركزت دراسة عبد الرحمن (2021) على تحليل تلك العلاقة في سياق مختلف، مع محاولة التحقق من الفروق حسب بعض المتغيرات الديموغرافية. أما الدراسات التي تناولت التدين بصورة أوسع، مثل دراسة الفقي (2014) ودراسة عبد الباقي (2012) ودراسة ناجي (2019)، فقد انصبّت أهدافها على فهم مستوى التدين أو تمثلاته وعلاقته بمتغيرات نفسية أو

اجتماعية أخرى، دون التطرق المباشر لبنية الشخصية الخماسية. وفي المقابل، جاءت بعض الدراسات مثل دراسة عطا (2018) ودراسة عكاشة (2016)، ودراسة علاونة (2011) لتربط التدين بمتغيرات أكاديمية أو نفسية محددة كالتحصيل الدراسي أو القلق أو التخصص الأكاديمي.

أما من حيث العينات: فقد شملت أغلب الدراسات طلابا جامعيين، تراوحت أحجام العينات فيها بين أقل من 100 إلى أكثر من 300 طالب، مع اختلاف البيئات الثقافية (جامعات مصرية، جزائرية، أردنية، وسعودية)، مما أتاح مقارنات عبر سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة.

- وفيما يخص الأدوات المستخدمة: اعتمدت الدراسات التي درست الشخصية والتدين معا على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (مثل نموذج كوستا وماكري) ومقاييس التدين (كمقياس الغامدي أو مقياس ألبرت وروس)، بينما اكتفت الدراسات الأخرى بمقاييس التدين وحدها أو مقاييس سيكولوجية أخرى ذات صلة.

-أما النتائج: فقد اتفقت أغلب الدراسات على وجود ارتباطات دالة بين بعض أبعاد الشخصية ومستوى التدين، خاصة بين بعدي الانفتاح على الخبرة والضمير الحي من جهة ومستويات التدين من جهة أخرى، مع تباين في دلالة العلاقة ببقية الأبعاد. كما أشارت بعض النتائج إلى تأثير متغيرات مثل الجنس والتخصص الأكاديمي على مستويات التدين أو سمات الشخصية.

وتتصل هذه الدراسات بموضوع الدراسة الحالية من حيث أنها توفر خلفية نظرية وتجريبية تثبت وجود علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين، وتدعم فكرة أن هذه العلاقة قد تتأثر بمتغيرات ديموغرافية وأكاديمية، وهو ما تسعى الدراسة الحالية اختباره ميدانيا في سياق جامعة طاهري محمد بشار (القطب الجامعي)، مما يساهم في سد فجوة بحثية محلية ضمن الأدبيات العربية في هذا المجال.

الجانب الميداني:

1- منهج الدراسة:

لا تخلو أية دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويعرف المنهج كما أورده بدوي بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تمهين على السير العقل وتحدد عملياته حتى يصل نتيجة معلومة. (العساف، 1995، صفحة 144). استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي منهجا للدراسة الحالية، وذلك لملائمته لطبيعتها.

2- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة جامعة طاهري محمد بشار (القطب الجامعي).

3- عينة الدراسة ومواصفاتها: تم انتقاء عينة الدراسة عشوائيا وذلك لتوافقها مع موضوع الدراسة، العينة مكونة من 150 طالبا وطالبة من القطب الجامعي بشار.

الجدول رقم (01): يمثل خصائص عينة الطلبة حسب الجنس والتخصص

النسبة المئوية	التكرارات	العينة	
%39	59	ذكر	الجنس
%61	91	أنثى	
%60	90	العلوم الاجتماعية	التخصص
%27	41	العلوم الانسانية	
%13	19	العلوم الاقتصادية	
%100	المجموع		

4- مدة الدراسة:

بدأت مجريات الدراسة في شهر جانفي إلى غاية شهر مارس 2025.

5- مكان الدراسة:

لقد تم انجاز هذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية وكلية العلوم الاقتصادية بالقطب الجامعي بجامعة بشار.

6- أداة الدراسة:

للحصول على المعلومات الكافية والخاصة بالدراسة اعتمدنا على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من اعداد كوستا وماكري ومقياس مستوى التدين الاسلامي من اعداد أسماء بوعود.

أ-مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تعد قائمة كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO-FFI-S) أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود (60 بندا)، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية. وتختلف هذه القائمة عن القوائم الاخرى التي تهدف الى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، في أن الاخيرة اعتمدت أساسا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة، في حين اعتمدت هذه القائمة على منهج الاستخبارات التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية.

وكانت الصيغة الأولى للقائمة قد ظهرت عام 1989 تتكون من 180 بندا، أجريت عليها دراسات كثيرة، وعلى عينات سوية متنوعة تراوحت أعمارهم من 21 الى 25 عاما، ثم أدخلت عليها بعض التعديلات بغية اختزال عدد البنود إلى أن صدرت الصيغة الثانية للقائمة في عام 1992، والتي تتكون من 60 بندا وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هي: العصابية، والانبساط، والصفاء، والطيبة، ويقظة الضمير. ويضم كل مقياس فرعي 12 عبارة يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة.

قام الأنصاري (1997) بترجمة بنود القائمة من الانجليزية إلى العربية الفصحى السهلة، ثم خضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة من قبل المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الانجليزية ممن يتقنون اللغة العربية أيضا، ولم يقم الباحث بأي تعديل

(حذفاً أو إضافة) بالنسبة لعدد البنود أو مضمونها. وتتكون قائمة العوامل الخمسة في صورتها الأولية من (60) فقرة موزعة على خمسة عوامل.

وقد وزعت درجات الإجابة على فقرات المقياس بطريقة ليكرت Likert حيث يحصل المستجيب على 5 درجات عندما يجيب موافق جداً، 4 درجات عندما يجيب موافق، 3 درجات عندما يجيب محايد، درجتان عندما يجيب غير موافق، ودرجة واحدة عندما يجيب غير موافق على الإطلاق، وذلك في الفقرات الإيجابية، في حين يتم احتساب الدرجات بطريقة عكسية في الفقرات السلبية، وبين الجدول التالي:

جدول رقم (02): يمثل توزيع فقرات المقياس على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

العامل	الفقرات الموجبة	الفقرات السلبية
العصابية	59-51-41-36-26-21-11-6	46-31-16-1
الانبساط	52-47-37-32-22-17-7-2	57-42-27-12
الانفتاح على الخبرة	58-53-43-28-13	48-38-33-23-18-8-3
الطيبة (المقبولية)	49-34-19-4	59-54-44-39-29-24-14-9
يقظة الضمير	60-50-40-35-25-20-10-5	55-45-30-15

ب-مقياس التدين الاسلامي:

تم تصميم هذا المقياس من طرف الباحثة أسماء بوعود. والذي يهدف إلى قياس مستوى التدين الاسلامي لدى الطالب الجامعي.

حيث يتضمن هذا المقياس 49 بندا مقسمة إلى ثلاث محاور، وتتراوح الدرجة الكلية ما بين (1-144 درجة)، ولقد وضعت ثلاث بدائل نعم (غالبا)، أحيانا، لا (مطلقا). تيمم الاجابة عليها بوضع (1-2-3) للبدائل الايجابية والعكس للبدائل السالبة.

جدول رقم (03): يمثل الفقرات الموجبة والسالبة

الفقرات	الاعتقادات	العبادات	الأخلاق والمعاملات
الفقرات الموجبة	13-12-8-6-3	-20-19-1-17-16-15-14 25-24-23-22-21	47-42-41-37-36-35-34

الفقرات السالبة	10-9-7-5-4-2-1	26	44-43-40-39-38-29-28-27 49-48-46-45
-----------------	----------------	----	--

7- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

1-1- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

أ-الصدق المقارنة الطرفية: يتم حسابه عن طريق قدرة مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، وللتحقق من صدق المقارنة الطرفية تم تطبيق على عينة الدراسة التي قوامها (150)، وبعد تكميم الاجابات وترتيب الدرجات المتحصل عليها رتبت تنازليا، بعدها تمت المقارنة الطرفية بين المجموعتين باستخدام الاختبار الثنائي (T.test)، حيث أخذنا نسبة (27%) كمجموعة عليا للأفراد المتحصلين على العليا، ونسبة (27%) كمجموعة الدنيا. وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (05).

الجدول رقم (04): يوضح معامل الصدق بطريقة التجزئة النصفية لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	مستوى الدلالة sig	درجة الحرية	التعداد	
169.28	2.22	20.33	0.00	0.05	98	50	المجموعة الدنيا
216.50	3.97					50	المجموعة العليا

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة المقدرة بـ (20.33) كانت أكبر من قيمة "ت" المجدولة المقدرة بـ (0.00)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لديه قدرة تمييزية بين العينة التي تحصلت على درجات مرتفعة والمتحصلين على درجات منخفضة، مما يؤكد صدق المقياس وعلى صلاحيته للتطبيق في الدراسة الأساسية الحالية.

ب-الثبات: تم قياس الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronback's. كما كما هو موضح في الجدول رقم (05).

الجدول رقم (05): يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

عدد الفقرات	الفا كرونباخ
60	0.85

من خلال الجدول رقم (05) يتضح أن الأداة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع واستوفت الشروط الكافية للاختبار الجيد، مما يجعل مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية محل ثقة، ويمكن استخدامه للتحقق من أهداف وأعراض الدراسة

2-7-مقياس التدين الاسلامي:

أ-الصدق المقارنة الطرفية: يتم حسابه عن طريق قدرة مقياس التدين الاسلامي على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، وللتحقق من صدق المقارنة الطرفية تم تطبيق على عينة الدراسة التي قوامها (150)، وبعد تكميم الاجابات وترتيب الدرجات المتحصل عليها رتبت تنازليا، بعدها تمت المقارنة الطرفية بين المجموعتين باستخدام الاختبار الثنائي (T.test)، حيث أخذنا نسبة (27%) كمجموعة عليا للأفراد المتحصلين على العليا، ونسبة (27%) كمجموعة الدنيا. وقد كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (06).

الجدول رقم (06): يوضح معامل الصدق بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التدين الاسلامي

الدرجة	التعداد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t) المحسوبة	قيمة "ت" المجدولة	مستوى الدلالة sig	درجة الحرية
المجموعة الدنيا	50	105.26	2.22	20.33	0.00	0.05	98
المجموعة العليا	50	118.34	3.97				

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن قيمة اختبار "ت" المحسوبة المقدرة بـ (20.33) كانت أكبر من قيمة "ت" المجدولة المقدرة بـ (0.00)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يعني أن مقياس التدين الاسلامي لديه قدرة تمييزية بين العينة

التي تحصلت على درجات مرتفعة والمتحصلين على درجات منخفضة في درجة التدين، مما يؤكد صدق المقياس وعلى صلاحيته للتطبيق في الدراسة الأساسية الحالية.

ب-الثبات: تم قياس الثبات بطريقة معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronback's. كما هو موضح في الجدول رقم (07).

الجدول رقم (07): يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس التدين الاسلامي

عدد الفقرات	الفا كرونباخ
49	0.60

من خلال الجدول رقم (07) يتضح أن الأداة تتمتع بمعامل الثبات مرتفع واستوفت الشروط الكافية للاختبار الجيد، مما يجعل مقياس التدين الاسلامي محل ثقة، ويمكن استخدامه للتحقق من أهداف وأعراض الدراسة.

8- الأساليب الإحصائية المستعملة:

وظفنا الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة تساؤلات الدراسة والمتمثلة في التحليل الإحصائي باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss النسخة 26.

- النسب المئوية والتكرارات، معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، المتوسط الحسابي، اختبار T-Test لعينتين مستقلتين، تحليل التباين أحادي الاتجاه One – WayAnova

9-عرض نتائج الدراسة:

9-1-عرض نتائج الفرضية العامة:

والتي تنص على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار.

الجدول رقم (08): يوضح قيم معامل الارتباط بيرسون للمجموع الكلي لإبعاد العوامل الخمس الكبرى للشخصية والمجموع الكلي لإبعاد التدين.

حجم العينة	معامل بيرسون	مستوى المعنوية sig	مستوى الدلالة	اتخاذ القرار
150	0.56	0.01	0.05	دالة احصائية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ارتباط بيرسون بلغ 0.56 وهي علاقة ارتباطية متوسطة ذات دلالة احصائية بين العوامل الخمس الكبرى للشخصية والتدين، ومستوى الدلالة ($0.01 = \text{Sig}$) وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05. فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل. مما يعني أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار.

وعليه يمكن القول إن السمات الشخصية تلعب دورا مهما في تفسير الفروق الفردية في مستوى التدين، ويبدو أن الطلبة الذين يتميزون بسمات مثل "الضمير الحي"، و"الطيبة"، و"الانفتاح على الخبرة" هم أكثر ميلا لممارسة التدين الواعي والسلوكيات المرتبطة بالقيم الدينية. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الشخص، 2019)، التي وجدت أن بعض أبعاد الشخصية، لا سيما "يقظة الضمير" و"الطيبة"، ترتبط إيجابا بمستوى التدين، خاصة في بعدي الأخلاق والمعاملات، حيث أوضح الباحث أن الطلبة ذوي السمات الشخصية الناضجة أخلاقيا كانوا أكثر ميلا إلى ممارسة الشعائر الدينية والميل إلى القيم الروحية، كما أظهرت نتائج دراسة (الفقي، 2014) أيضا وجود ارتباط دال إحصائيا بين بعض أبعاد الشخصية والتدين، حيث ارتبطت العصابية سلبًا بالتدين، بينما ارتبطت "المقبولية" و"يقظة الضمير" إيجابيا بمستوى التدين وأشار إليه أيضا كل من (McCrae & Costa, 1999)، من أن بعدي "الانفتاح على الخبرة" و"الطيبة" يرتبطان بشكل معتدل بمستويات أعلى من التدين، خصوصا ذلك المرتبط بالاهتمام بالمعنى الوجودي والبعد الأخلاقي.

من جهة أخرى، تعزز هذه النتائج ما ذهب إليه (أحمد عبد الرحمن، 2021) في دراسته على عينة من الطلبة الجامعيين، إذ أظهرت النتائج علاقة ارتباطية دالة بين الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية والتدين، مما يشير إلى أهمية السمات الشخصية في تشكيل المواقف الدينية والتفاعلات القيمية لدى الطلبة.

2-2- عرض نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه: تختلف مستويات العوامل الخمسة الكبرى

للشخصية لدى طلبة القطب الجامعي بشار باختلاف أبعاد الشخصية.

جدول رقم(09): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل الخمسة الكبرى

للشخصية الخاصة باستجابات العينة.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الحكم
الانفتاح على الخبرة	40.69	5.45	1	مرتفع
يقظة الضمير	37.77	5.21	4	متوسط
الانبساطية	39.47	7.33	2	مرتفع نسبيا
الطيبة	38.35	5.72	3	متوسط
العصابية	37.71	6.29	5	متوسط

من خلال الجدول نلاحظ أن أعلى متوسط سجل لبعد الانفتاح على الخبرة (40.69)

مرتفع مقارنة بالعوامل الأخرى، يليه بعد الانبساطية (39.47) وهي نسبة مرتفعة نسبيا،

بعدها الطيبة (38.35)، بينما جاء بعدا يقظة الضمير (37.77)، والعصابية بنسبة (37.71)

في المراتب الأخيرة بنسب متوسطة، ما يشير فعلا إلى وجود اختلافات واضحة في مستويات

هذه الأبعاد لدى الطلبة. ومنه يمكننا القول أن الفرضية تحققت وأن مستويات العوامل

الخمسة الكبرى للشخصية تختلف لدى طلبة القطب الجامعي بشار باختلاف أبعاد

الشخصية.

بناء عليه، فإن هذه النتائج تؤكد على أهمية الفروق الفردية في سمات الشخصية

لدى الطلبة القطب الجامعي بشار، كما تدعم صلاحية استخدام نموذج العوامل الخمسة

الكبرى في البيئة الجامعية الجزائرية، بالنظر إلى ملاءمته في تفسير تنوع خصائص الطلبة

النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الشخص، 2019)، التي أوجدت

وجود فروق واضحة في أبعاد الشخصية لدى الطلبة الجامعيين، حيث سجل الانفتاح على

الخبرة والقبول درجات مرتفعة مقارنة ببقية الأبعاد، خاصة لدى الطلبة في التخصصات الأدبية والفنية.

كما دعمت دراسة (الفقي، 2014) هذا الاتجاه، إذ أظهرت أن الطلبة الجامعيين يميلون إلى تسجيل درجات أعلى في بعدي "الانفتاح على الخبرة" و"الانبساطية"، وذلك لأسباب تتعلق بمرحلتهن العمرية، التي تتميز بالنشاط الاجتماعي والانخراط في أنشطة معرفية واستكشافية متنوعة.

أما انخفاض متوسط "العصابية"، فقد فسره (أحمد عبد الرحمن، 2021) بأن الطلبة غالباً ما يظهرون مستويات متوسطة من التوتر والقلق نتيجة تحديات الحياة الجامعية، لكنه لا يصل إلى مستويات مرتفعة تؤثر بشكل مرضي، مما يجعل "العصابية" تسجل في أغلب الدراسات بدرجات معتدلة.

3-9- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية على أنه: مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار متوسط.

جدول رقم (10): يوضح التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التدين الخاصة باستجابات العينة.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الحكم
الاعتقادات	30.51	2.59	2	متوسط
العبادات	29.10	2.40	3	متوسط
الأخلاق والمعاملات	51.95	3.64	1	متوسط
المجموع الكلي	111.56	6.19		متوسط

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لبعد الاعتقادات بلغ (30.51) بانحراف معياري قدره (2.59)، وهو ما يدل على مستوى متوسط. كما بلغ المتوسط الحسابي لبعد العبادات (26.10) بانحراف معياري قدره (2.40)، ما يشير كذلك إلى مستوى

متوسط. أيضا بلغ المتوسط الحسابي لبعد الأخلاق والمعاملات (51.95) بانحراف معياري قدره (3.64)، ما يشير كذلك إلى مستوى متوسط.

أما بالنسبة للمجموع الكلي لمقياس التدين الاسلامي فقد بلغ (111.56) بانحراف معياري قدره (6.19)، ويقع أيضا ضمن فئة المستوى المتوسط، وتظهر هذه النتائج أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة متوسطة من التدين بشكل عام، وعليه يمكننا القول أن مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بجامعة بشار كان متوسطا. تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (الغامدي م.، 2006)، والتي أشارت إلى أن الطلبة في البيئة الجامعية السعودية يميلون إلى التدين بدرجة متوسطة، خاصة في أبعاد الاعتقادات والأخلاق، مع تفاوت طفيف في درجة الالتزام بالعبادات، كما لاحظ الغامدي أن المرحلة الجامعية تتميز بقدر من الاستقلالية الفكرية والانفتاح، مما يؤثر على درجة الالتزام الظاهري، دون أن يمس جوهر المعتقدات.

كذلك، أظهرت دراسة (الباقي، 2012)، نتائج مشابهة، حيث وجد أن متوسط التدين لدى طلبة الجامعات الجزائرية كان ضمن المستوى المتوسط، وخاصة في بعدي المعاملات والاعتقادات، بينما كان أقل في بعد الممارسات الدينية الشعائرية، نتيجة لتأثير بعض العوامل الاجتماعية والثقافية، وتؤكد هذه النتائج أيضا ما أشارت إليه (ناجي، 2019) في دراسته حين لاحظ أن الطلبة يميلون إلى إظهار التوازن في ممارساتهم الدينية، حيث يحتلون موقعا وسطا بين الالتزام والانفتاح، ويكون ذلك انعكاسا لطبيعة المرحلة العمرية ومتطلبات الحياة الجامعية.

وعليه يمكن القول إن نتائج هذه الدراسة تؤكد أن الطلبة الجامعيين عموما يظهرون مستوى متوسطا من التدين، وهو ما يدعو إلى التفكير في تعزيز البرامج الدينية المتوازنة في الجامعات، التي تراعي الأبعاد المعرفية والوجدانية والسلوكية، دون الاعتماد على التلقين أو الشكلية في التوجيه الديني.

4-9- عرض نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

تنص الفرضية الفرعية الثالثة على أنه: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساطية، العصابية، الانفتاح على الخبرة، المقبولية، يقظة الضمير) والتدين بأبعاده (الاعتقادات، العبادات، الأخلاق والمعاملات) لدى طلبة القطب الجامعي بجامعة بشار؟

الجدول رقم (11): يوضح قيم معامل الارتباط بيرسون لإبعاد العوامل الخمس الكبرى للشخصية وأبعاد التدين.

العوامل	الإبعاد	حجم العينة	معامل بيرسون	مستوى المعنوية sig	مستوى الدلالة
الانبساطية	الاعتقادات	150	0.30	0.02	0.05
	العبادات		0.37	0.00	
	الأخلاق والمعاملات		0.62	0.00	
	المجموع الكلي		0.41	0.00	
العصابية	الاعتقادات		0.085	0.30	0.05
	العبادات		-0.059	0.47	
	الأخلاق والمعاملات		0.068	0.41	
	المجموع الكلي		0.052	0.52	
الانفتاح على الخبرة	الاعتقادات		**0.300	0.00	0.05* 0.01**
	العبادات		*0.250	0.01	
	الأخلاق والمعاملات		**0.311	0.00	
	المجموع الكلي		**0.345	0.00	
الطيبة	الاعتقادات		**0.040	0.00	0.01
	العبادات		**0.438	0.00	
	الأخلاق والمعاملات		**0.052	0.00	

	0.00	**0.480		المجموع الكلي	
	0.00	0.43		الاعتقادات	
	0.00	0.49		العبادات	
0.05	0.00	0.56		الأخلاق والمعاملات	يقظة الضمير
	0.00	0.53		المجموع الكلي	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) نلاحظ أن معاملات الارتباط بيرسون بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأبعاد التدين كانت متباينة فيما بينها بين وجود علاقة موجبة وعلاقة ضعيفة وهي كالتالي:

1-الانبساطية: أظهرت نتائج الجدول وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين الانبساطية وأبعاد التدين جميعها، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع الاعتقادات حيث نلاحظ أن قيمة sig بلغت (0.02) ومعامل بيرسون (0.30)، ومع العبادات قيمة sig بلغت (0.00) ومعامل بيرسون (0.37)، ومع الأخلاق والمعاملات قيمة sig بلغت (0.00) ومعامل بيرسون (0.62)، ومع المجموع الكلي قيمة sig بلغت (0.00) ومعامل بيرسون (0.41). هذا يعني أن ارتفاع مستوى الانبساطية لدى الطلبة يقترن بارتفاع مستوى التدين لديهم، خاصة في بعد الأخلاق والمعاملات الذي سجل أعلى ارتباط.

2-العصابية: لم تظهر أية علاقات دالة إحصائية بين العصابية وأبعاد التدين، حيث جاءت جميع قيم معاملات الارتباط منخفضة وغير معنوية مثلا: مع الاعتقادات قيمة sig بلغت (0.30) ومعامل بيرسون (0.085). هذا يدل على أن العصابية لا تعد مؤشرا مؤثرا في مستويات التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار.

3-الانفتاح على الخبرة: سجل هذا البعد علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائية مع جميع أبعاد التدين، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.30) مع الاعتقادات، و(0.25) مع العبادات، و(0.31) مع الأخلاق والمعاملات، كما بلغ معامل بيرسون (0.34) مع المجموع الكلي، كلها ذات دلالة sig عند مستوى 0.05 و0.01. وهو ما يشير إلى أن الطلبة الأكثر

انفتاحا على الخبرة يميلون إلى مستويات أعلى من التدين، لا سيما في جانب الأخلاق والمعاملات.

4-الطبية: أظهرت الطبية ارتباطات موجبة قوية ودالة إحصائية مع مختلف أبعاد التدين، إذ بلغ معامل بيرسون (0.40) مع الاعتقادات، و(0.43) مع العبادات، و(0.52) مع الأخلاق والمعاملات، (0.48) مع المجموع الكلي عند مستوى الدلالة sig (0.01). هذا يعكس أن الطلبة الذين يتصفون بدرجة عالية من الطبية يميلون إلى الالتزام الديني بشكل أكبر، وخاصة في البعد الأخلاقي والمعاملاتي.

5-يقظة الضمير (الضمير الحي): تبين وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين هذا البعد وأبعاد التدين جميعها، حيث بلغ معامل بيرسون (0.43) مع الاعتقادات، و(0.49) مع العبادات، في حين بلغ (0.56) مع الأخلاق والمعاملات، و(0.53) مع المجموع الكلي عند مستوى الدلالة sig (0.05). وتعد هذه القيم من أعلى معاملات الارتباط المسجلة، مما يعني أن يقظة الضمير من أبرز محددات التدين لدى الطلبة، خاصة فيما يتعلق بالأخلاق والمعاملات.

وعليه يمكننا القول أنه توجد علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين غالبية أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (باستثناء العصابية) وأبعاد التدين (الاعتقادات، العبادات، الأخلاق والمعاملات). وتأتي هذه النتائج لتدعم ما ذهبت إليه العديد من الدراسات السابقة نذكر منها حسب كل عامل.

وفيما يتعلق بالانبساطية فقد أظهرت النتائج وجود ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية مع أبعاد التدين، وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة (Al-Khouli, 2010) التي أوضحت أن الأفراد المنبسطين أكثر ميلا للممارسات التعبدية والجماعية، مما يعزز انخراطهم في العبادات والأنشطة الدينية ذات الطابع الاجتماعي.

أما بالنسبة للعصابية، فقد جاءت النتائج غير دالة، مما يشير إلى أن الاضطرابات المزاجية والتقلبات الانفعالية المرتبطة بهذا البعد لا تؤثر بشكل مباشر على مستوى

التدين. وتتماشى هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Rowatt & Kirkpatrick , 2002) التي أوضحت أن العصابية ترتبط سلباً وبشكل غير دال مع المعتقدات الدينية، وربما يعود ذلك إلى التوتر الداخلي وعدم الاستقرار الانفعالي.

وفيما يتعلق بالانفتاح على الخبرة، فقد ظهرت علاقة موجبة دالة إحصائية مع أبعاد التدين، وهو ما تؤكدته دراسة (McCullough, 2005) التي أشارت إلى أن هذا البعد يرتبط بأنماط تفكير تأملية وروحية، تسمح بتقبل التجربة الدينية كجزء من النمو الشخصي.

أما بعد الطيبة (المقبولية)، فقد أظهر ارتباطاً قوياً مع جميع أبعاد التدين، وهو ما يتوافق مع ما ورد في دراسة، (Saroglou, 2010) حيث وجد أن الأفراد الذين يتصفون بالمودعة، وحب الخير للآخرين، والقبول الاجتماعي، أكثر التزاماً بالقيم الدينية وخاصة في بعدها الأخلاقي.

وأخيراً، أظهرت يقظة الضمير أعلى درجات الارتباط مع التدين، وهو ما تؤيده نتائج دراسة (Koenig, 2001) التي أشارت إلى أن الأفراد الذين يتميزون بالانضباط الذاتي وتحمل المسؤولية يكونون أكثر التزاماً بالسلوك الديني المنظم والمستمر.

وتتفق النتائج أيضاً مع ما توصلت إليه دراسة (عبادو، 2019) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بعدي الطيبة ويقظة الضمير والتدين لدى الطلبة الجامعيين، خاصة في بعد الأخلاق والمعاملات.

وعليه تعد أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مثل الطيبة ويقظة الضمير من أبرز المؤشرات على الالتزام الديني، في حين أن العصابية تميل إلى أن تكون ذات علاقة ضعيفة أو غير دالة.

9-5- عرض نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

والتي مفادها أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار تعزى لمتغير لجنس؟

الجدول رقم (12): يوضح اختبار دلالة الفروق فيما يخص مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي تعزى إلى متغير الجنس (ذكر/أنثى).

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة sig المعنوية	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكر	59	109.73	6.256	0.003	0.05	دالة احصائية
	أنثى	91	112.75	5.895			

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور (109.73) أقل من المتوسط الحسابي للإناث (112.75)، والانحراف المعياري للإناث (5.895) أقل من نظيره لدى الذكور (6.256). وعند درجة الحرية تساوي (148)، كما أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) بلغت (0.003) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، فإننا نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين بين الذكور والإناث في جامعة بشار لصالح الإناث.

وعليه الاناث أكثر ميلا للتدين من الذكور، لأسباب متعددة تتراوح بين التنشئة الاجتماعية، الفروق النفسية، والوظائف التي يؤديها الدين في حياة الفرد، خاصة في فترات التغير النفسي والاجتماعي في هذه المرحلة. فالإناث عادة ما يتعرضن لعملية تنشئة اجتماعية تشجعهن على الامتثال والالتزام والانضباط السلوكي، وهي خصائص تتماشى مع متطلبات التدين الظاهري والباطني. في حين يشجع الذكور أكثر على الاستقلالية والتجريب، ما قد يجعل بعضهم أقل التزاما بالممارسات الدينية، خصوصا في سن الجامعة.

وتتوافق هذه النتيجة مع عدد كبير من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن الإناث غالبا ما يظهرن مستويات أعلى من التدين مقارنة بالذكور، سواء على مستوى الممارسات أو القيم أو المشاعر الدينية. نذكر منها:

دراسة (Saroglou V. M., 2000) والتي توصلت إلى أن النساء أكثر التزاما بالتدين في أبعاده السلوكية والانفعالية، ويرجع ذلك جزئيا إلى اختلافات في البعد الأخلاقي والتوجه نحو

الضبط الداخلي بين الجنسين. ودراسة (الغامدي م، 2011) إلى أن الإناث في البيئة الجامعية السعودية أكثر التزاما بالممارسات الدينية وأشد اهتماما بالمظاهر الشعائرية للدين مقارنة بالذكور، وأرجع ذلك إلى الرقابة الاجتماعية والميل إلى الامتثال للمعايير الثقافية والدينية لدى الفتيات.

كما أكدت دراسة (الدسوقي، 2016) على أن الإناث أكثر ميلا للارتباط العاطفي بالدين، باعتباره مصدرا للسكينة والتوازن الوجداني، مقارنة بالذكور الذين قد ينظرون إلى الدين من زاوية عقلانية أو وظيفية.

تشير نظرية الوظائف النفسية للدين (Pargament, 1997) إلى أن الدين يلعب دورا مهما في تحقيق الطمأنينة والتوازن الانفعالي، والنساء -بحسب الدراسات النفسية- أكثر تعبيراً عن مشاعر القلق والخوف من المستقبل، مما يدفعهن للجوء إلى الدين كآلية للتكيف النفسي. وهذا ما ذهب إليه نظرية الدور الاجتماعية والتي ترى أن الفروق في التدين بين الجنسين ناتجة عن الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يتوقع من كل جنس أن يؤديها. فالدور التقليدي للمرأة في المجتمعات العربية يتسم بالقرب من الأسرة، المحافظة، والامتثال للتقاليد، وكلها عوامل تدعم التدين.

في حين اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع كل من دراسة (Altemeyer، 2005) والتي لم تجد فروق دالة في التدين حسب الجنس وأكدت أن تأثير الجنس قد يتلاشى في بعض السياقات التي تشهد تحولات ثقافية أو دينية كبرى، أو في مجتمعات تتسم بدرجة عالية من التعدد الديني أو العلمانية. لكن مثل هذه الحالات تظل استثناء في مقابل الاتجاه العام الذي يظهر تفوق الإناث في التدين.

9-6- عرض نتائج الفرضية الفرعية الخامسة:

والتي مفادها أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار تعزى لمتغير التخصص؟

جدول رقم (13): يوضح اختبار دلالة الفروق فيما يخص مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي تعزى إلى متغير التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	(f) قيمة المحسوبة	(sig) قيمة المعنوية
بين المجموعات	198,471	2	99,236	2,641	0.075
داخل المجموعات	5524,489	147	37,582		
الإجمالي	5722,960	149			

من خلال الجدول رقم (13) نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار حسب متغير التخصص. حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (2.641)، وكانت القيمة الاحتمالية المصاحبة لها ($Sig = 0.075$)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وبناء عليه، يتم قبول الفرض الصفري القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التدين تعزى إلى التخصص، ورفض الفرض البديل. مما يدل على أن الانتماء لتخصص معين (العلوم الاقتصادية، العلوم الانسانية وعلوم الاجتماعية) لا يؤثر بشكل معنوي في درجة التدين لدى طلبة القطب الجامعي بشار.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عكاشة، 2016) التي لم تسجل فروقا دالة إحصائية في مستوى التدين بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية بجامعة الأزهر، مما يدل على أن الخلفية الأكاديمية ليست معيارا فاصلا في مدى تدين الأفراد. كما اتفقت دراسة (عطا، 2018) مع هذه النتيجة، حيث توصلت إلى أن الطلبة في مختلف التخصصات يظهرون مستويات متقاربة من الالتزام الديني، ويرجع ذلك حسب تفسير الباحث إلى الدور المشترك الذي تلعبه الثقافة الأسرية والدينية العامة في تشكيل التدين، بغض النظر عن التكوين الأكاديمي.

من جهة أخرى، اختلفت هذه النتيجة ما ورد في دراسة (علاونة، 2011) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح طلبة التخصصات الأدبية مقارنة بنظرائهم في التخصصات العلمية، مفسرة ذلك بأن البرامج التعليمية ذات الطابع الإنساني والاجتماعي

قد تعزز من القيم الدينية والأخلاقية مقارنة بالتخصصات التطبيقية التي تركز على المهارات التقنية والعقلانية.

غير أن هذا التباين بين الدراسات يمكن تفسيره بالسياق الثقافي والاجتماعي المختلف بين البيئات الجامعية. فجامعة طاهري محمد بشار (القطب الجامعي) تقع في بيئة محافظة نسبياً، وقد يكون للثقافة المجتمعية والدينية المحلية تأثير موحد على سلوكيات الطلبة، مما يحد من تباين التدين حسب التخصص.

خلاصة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: الانفتاح على الخبرة، يقظة الضمير، الانبساطية، الطيبة (المقبولية)، والعصابية- ومستوى التدين لدى طلبة جامعة طاهري محمد بشار (القطب الجامعي)، بالإضافة إلى التعرف على الفروق وفق متغيري الجنس والتخصص. انطلق البحث من اعتبار أن الشخصية والتدين ظاهرتان إنسانيتان معقدتان، تتأثران بعوامل بيئية وثقافية ونفسية، وأن نموذج العوامل الخمسة الكبرى يعد من أكثر النماذج النفسية شيوعاً ودقة في توصيف السمات الشخصية، بينما يشكل التدين أحد المكونات الجوهرية للهوية الفردية والاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية.

أظهرت النتائج الميدانية وجود علاقة ارتباطية متوسطة موجبة ودالة إحصائياً بين مجموع العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومستوى التدين، مما يؤكد أن السمات الشخصية تلعب دوراً في تفسير التباينات الفردية في الممارسات والمعتقدات الدينية. وقد تبين أن أبعاد الطيبة ويقظة الضمير والانفتاح على الخبرة كانت الأكثر ارتباطاً بمختلف أبعاد التدين، في حين أن العصابية لم تظهر ارتباطات دالة.

كما كشفت النتائج أن أعلى متوسط سجل في أبعاد الشخصية كان لبعد الانفتاح على الخبرة، يليه الانبساطية، ثم الطيبة، بينما جاءت يقظة الضمير والعصابية في المراتب

الأخيرة، مما يشير إلى ميل الطلبة نحو الانفتاح الاجتماعي والفكري، مع مستويات متوسطة من الانضباط الذاتي والاستقرار الانفعالي.

أما بالنسبة للتدين، فقد تبين أن مستوى التدين الكلي لدى الطلبة كان متوسطاً، مع تفوق بعد الأخلاق والمعاملات، يليه الاعتقادات، ثم العبادات، وهو ما يعكس التزاماً معتدلاً ومتوازناً بالقيم والممارسات الدينية في هذه المرحلة العمرية.

فيما يتعلق بالفروق، أظهرت الدراسة أن الإناث سجلن مستوى أعلى من التدين مقارنة بالذكور بفروق دالة إحصائية، وهو ما يتفق مع العديد من الدراسات التي عزت ذلك إلى عوامل التنشئة الاجتماعية والأدوار الثقافية. بينما لم تسجل فروق دالة في مستوى التدين بين الطلبة تبعاً للتخصص الأكاديمي، ما يشير إلى أن التأثير الثقافي والمجتمعي في البيئة الجامعية محل الدراسة قد يكون أكثر حسماً من التخصص الدراسي في تشكيل المواقف والسلوكيات الدينية.

تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه بحوث عربية وأجنبية سابقة، إذ وجدت معظمها أن أبعاداً مثل يقظة الضمير والطيبة ترتبط إيجابياً بالتدين، بينما يكون ارتباط العصابية ضعيفاً أو غير دال، وأن الإناث غالباً ما يظهرن مستويات أعلى من التدين مقارنة بالذكور. وبناءً على ذلك، تقدم هذه الدراسة إضافة علمية في سياقها المحلي، من خلال تأكيد دور السمات الشخصية في فهم أنماط التدين لدى الطلبة الجامعيين، وأهمية مراعاة الفروق الفردية في أي برامج إرشادية أو تربوية تهدف إلى تعزيز القيم الدينية والأخلاقية في الوسط الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد عبد الرحمن. (2021). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالتدين لدى طلاب الجامعات. المجلة التربوية، جامعة عين شمس، 45(1)، 133-153.
2. الحسيني عبد الستار إبراهيم. (2006). العلاج النفسي: أسسه، تقنياته، وفاعليته. عالم المعرفة، العدد 325.

3. رباب الدسوقي. (2016). الفروق بين الجنسين في التدين من منظور نفسي اجتماعي. المجلة العربية لعلم النفس، 33(2)، 80-55.
4. سامي عطا. (2018). التدين وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 12(2)، 95-84.
5. صالح بن محمد العساف. (1995). المدخل للبحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكية للنشر والتوزيع.
6. عبادو عبد القادر. (2019). مدخل إلى علم النفس الشخصي.. دار العلوم للنشر والتوزيع.
7. عبد الحليم عكاشة. (2016). التدين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 170(2)، 109-97.
8. عبد العزيز السيد الشخص. (2019). الشخصية والتدين: دراسة في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للتدين ومظاهر التدين لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 79(2)، 223-203.
9. عبد العزيز عبد الرحمن الزغول. (2012). علم النفس التربوي. دار الفكر.
10. عبد القادر عبادو. (2019). مدخل إلى علم النفس الشخصي. دار العلوم للنشر والتوزيع.
11. عبد الله محمد القرني. (2014). سمات الشخصية الخمس الكبرى وعلاقتها بالتدين لدى طلبة الجامعة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 112-87، 6(1).
12. فاطمة الزهراء ناجي. (2019). تمثيلات التدين لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 2. مجلة دراسات اجتماعية، 13(1)، 140-125.
13. كمال محمد عبد الباقي. (2012). التدين والهوية الدينية لدى طلبة الجامعات الجزائرية. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 18(3)، 229-209.
14. محمد الغامدي. (2011). التدين وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة وطالبات الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 145(2)، 102-71.
15. محمد بن عبد الله الغامدي. (2006). مقياس التدين الإسلامي. مجلة العلوم النفسية، جامعة الإمام محمد بن سعود، 15(2)، 95-75.
16. محمد عبد العليم الفقي. (2014). العلاقة بين الشخصية المتزنة والتدين لدى طلاب الجامعات. مجلة علم النفس، 88(4)، 181-165.
17. محمد علاونة. (2011). أثر التخصص الأكاديمي على مستوى التدين لدى طلبة الجامعات الأردنية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 7(1)، 65-51.
18. Al-Khouli. (2010). Personality traits and religiosity: A study on university students. Cairo: Dar Al-Fikr.
19. B & .Hunsberger, B Altemeyer. (2005). Fundamentalism and authoritarianism. Handbook of the Psychology of Religion and Spirituality. 393-378.
20. H. G., McCullough, M. E & .Larson, D. B Koenig. (2001). Handbook of religion and health .New York: Oxford University Press.

21. Hill & Pargament. (2003). Advances in the conceptualization and measurement of religion and spirituality: Implications for physical and mental health research. *American Psychologist*, 58(1), 64–74.
22. McCrae & Costa . (1999). A Five-Factor Theory of Personality. In L. A. Pervin & O. P. John (Eds).
23. McCullough & Willoughby. (2009). Religion, Self-Regulation, and Self-Control: Associations, Explanations, and Implications. *Psychological Bulletin*, 135(1), 69–93. <https://doi.org/10.1037/a0014213>.
24. McCullough, M. E. (2005). Personality traits in adolescence as predictors of religiousness in early adulthood: Findings from the Add Health Study. *Journal of Personality*, 73(4), 985–1012.
25. Pargament, K. I. (1997). *The psychology of religion and coping: Theory, research, practice*. Guilford Press.
26. Rowatt & Kirkpatrick . (2002). Two dimensions of attachment to God and their relation to affect, religiosity, and personality constructs. *Journal for the Scientific Study of Religion*, 41(4), 637–651.
27. Saroglou. (2010). Religiousness as a cultural adaptation of basic traits: A five-factor model perspective. *Personality and Social Psychology Review*. 14(1), 108–125.
28. Saroglou, V. (2011). Belief and Belonging: The Role of Religion in Prosociality. In M. Mikulincer & P. R. Shaver (Eds.), *Prosocial motives, emotions, and behavior*, (pp. 440–455). APA.
29. Saroglou, V. M. (2000). Gender differences in religiousness: A review and interpretation. *Psychology of Religion and Spirituality*, 12(3), 247–257.